وهو معنى قولك لا اله الا الله فإن الاله عندهم هو الذي
يقصد لأجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او وليا
او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا ان الاله هو الخالق
الرازق فانهم يعلمون ان ذلك هو الله وحده وانما
يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة
التوحيد لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها
لا مجرد لفظها والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي
صلى الله عليه وسلم هو افراد الرب بالتعلق والكفر افراد الله
بما يعبد من دونه والبراءة منهم فانه لما قال لهم
قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا
الاية انتهى كلامه فرعان الاول في تعريف الاله
قال الامام البيضاوي في تفسيره الله اصله
اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام و
لذلك قيل يا الله بالقطع الا انه مختص
بالمعبود بالحق والاله في الاصل يقع على كل معبود ثم
غلب على المعبود بحق واشتقاقه من اله الهة
والوهية بمعنى عبد وقيل من اله اذا تحير اذ
العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اي
سكنت

سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح
تسكن الى معرفته او من اله الفصيل اذا ولع بامه
اذ العباد مولهون بالتضرع اليه في الشدائد وقيل
علم لذاته المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف
به والاظهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه
بحيث لا يستعمل في غيره صار له كالعلم انتهى كلام
البيضاوي ملخصا وذكر العماد ابن كثير القولين
تنبيه انظر الى قول البيضاوي المتقدم والاله
في الاصل يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بحق
وقوله والاظهر انه وصف في اصله الى اخره و
قول صاحب الفاكهة المتقدم وهو من قصر الصفة
على الموصوف وقول اهل اللغة اله يأله من باب
تعب بمعنى عبد عبادة وتأله تعبد والاله المعبود
وهو الله سبحانه ثم استعاره المشركون لما عبدوا
من دونه والاله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه
اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم
به انتهى من المصباح وانظر ايضا الى قول الشيخ
محمد المتقدم وهو قوله فان الاله عندهم هو الذي
يقصد الى اخره وقال تعالى ومن يدع مع الله الها

Copyright © King Saud University